

تفسير سورة النبأ (سلسلة تفسير جزء عم) _ متعة الفهم و التدبر

_ م/ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد اه هذا هو الدرس

الاول في سلسلة جديدة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيها. وان يتمها لنا على خير. وان - 00:00:00

اجعلها نافعة لنا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. هذه السلسلة تدور حول اه تفسير جزء اما خز عنم الذي يبدأ بسورة النبأ تنتهي

بسورة الناس. هنتناول تفسير جزء عم. هي السلسلة تدور حول هذا الموضوع - 00:00:23

ايه اهداف السلسلة ديت اهداف السلسلة. اولا ان احنا يعني اه سيكون المنهج فيها ان هي تكون دراسة فيها جانب تربوي. وجانب

علمي لان كتير من السلاسل ممكن تركز على جانب دون جانب. يعني ممكن يركز على الجانب العلمي فقط. ويترك الجانب التربوي. او

جانب تربوي فقط - 00:00:43

ام الجانب العلمي. واحنا عايزين ان احنا اه نرتقي نترقى. يعني يكون معنا ادوات نقدر نفهم بها التفسير. ويزول الحاجز اللي بيننا هنا

الايه؟ التفسير دايمًا. خاصة التفاسير الايه؟ التفاسير السلف زي ابن كسير او الطبري او كده. احيانا بنبقى عندنا كده ايه؟ حاجز نفسي

كبير - 00:01:05

بيننا وبين التفاسير ديت ان احنا مش بنبقى فاهمين هما بيتكلموا في ايه ولا يعني الكتاب ماشي ازاي فممكن لو حد خدنا تفسير زي

تفسير جزء اما وبدأنا آآ نفهم الصورة بتتكلم عن ايه؟ ايه المراد منها؟ ايه موضوعها؟ آآ لمازا نزلت؟ ايه ايه - 00:01:25

بتناقش انهي قضية؟ وازاي القضية دي اتناقشت في الايه؟ في الصورة. واسناء الكلام هنتطرق لمواضع فيها كلام للسلف. ممكن كذا

قول الصحابة ممكن موضع فيه خلاف هنشوف ازاي نتعامل مع خلاف زي دوت هل المسألة ديت يعني صعبة للغاية للدرجة دي ان

احنا كل ما نشوف - 00:01:45

في التفسير الذي قال ابن عباس قال مجاهد قال عكرمة نتخض كده ونبقى مش عارفين نعمل ايه. ولا الموضوع سهل جدا بس هو

محتاج شوية ايه؟ شوية واحد يحط ايدك بس عليه على القواعد واحنا ماشيين هتلاقي الدنيا نورت. طيب احنا هنعمل ايه في

الصورة؟ او عموما في الجزء؟ هنتكلم عادي جدا نمسك الصورة - 00:02:05

وسبب النزوله مسلا ومكية مدنية الكلام دوت. وبعد كده ناخذ تفسيرها عادي جدا والايمايات التي فيها والقضايا التي فيها. وبعد كده

لو جينا على موضع مسلا فيه خلاف ممكن نفتح باب الايه؟ باب الايه المناقشة. يعني ان احنا نتناقش مع او - 00:02:25

يعني قصدي يحصل مناقشة يعني للاقوال ديت. الاقوال دي ليه اتقالت مسلا؟ طب وايه السبب؟ طب وايه الصبح؟ طب والصبح ده

اخرناه على اساس ايه هيكون ده جزء علمي. جزء علمي دوت هيبقى مفيد قوي لطالب العلم. لكن اللي هو مش مهتم قوي بالقضايا

ديت هيستفيد عموما من طرحنا للايه؟ للتفسير عموما - 00:02:44

واللي مهتم قوي ان هو يتعمق في التفسير ويفهم القواعد ديت هيستفيد جدا. طبعا اللي عايز يستفيد من القواعد ديت مهم قوي ان

هو قبل ما يسمع السلسلة ديت يسمع السلسلة اللي اخدناها قبل ديت بالزبط وهي سلسلة شرح كتاب المراحل الثماني لطالب -

00:03:04

فهم القرآن. مراحل الزمان لطالب فهم القرآن. كان كتاب للدكتور عصام العويض كان بيتكلم فيه على قواعد مهمة جدا. لفهم تفسير

كتاب الله سبحانه وتعالى. فاللي ما سمعش السلسلة ديت مهم جدا قبل ما نتكلم يسمعها. علشان هيحس بسهولة. لما نيجي نتكلم على المواضيع اللي فيها فايده علمية - [00:03:22](#)

او سبب الخلاف او الكلام دوت هيحس ان هو آآ احسن بكثير لما يكون سامع السلسلة دي عن ان هو دلوقتي هناخد تطبيق ممكن يكون تطبيق مباشر ممكن اقول لك - [00:03:42](#)

فاكر لما قلنا في سلسلة المراحل الثمان هيبقى اسهل عليك لو انت اصلا سمعت الايه؟ السلسلة دي موجودة على اليوتيوب باسم المراحل السمان لطالب فهم القرآن او اسمها ده اسرار فهم القرآن. طيب خلينا نبدأ عشان نحاول نحاول ان احنا نخلص سورة النبأ. النهاردة ان هي سورة جميلة آآ كبيرة - [00:03:52](#)

فيها كلام ممتع جدا وفيها فوايد قيمة. مهم قوي ان احنا واحنا بنسمع اه اول حاجة اه نقولها ان احنا واحنا شغالين هنشغل من كتاب ايه عموما التفسير مش ضروري يبقى فيه كتاب معين. انما كل التفاسير غالبا يعني بتدور حوالين نفس المعاني. بس هو التفسير في كتاب كده قيم قوي - [00:04:12](#)

من دكتور اسمه الدكتور مساعد الطيار. دكتور مساعد الطيار له كتاب قيم اسمه تفسير جوز عم. هو كتاب هو مش تفسير او ما فسرش القرآن كله. هو كتاب واحد بس. اسمه - [00:04:32](#)

تفسير جزء عام للدكتور مساعد الطيار. موجود على النت في دي اف. موجود في بعض المكتبات. لكن عموما هو الكتاب ده اه جاب تفسير عادي زي اي تفسير بس عمل زيادة بقى ان هو يجيب التفسير مسلا وبعد كده يحط خط كده ويتكلم تحت في الخلافات. لو في خلافات في الكلام اللي هو قاله يجيب الخلاف - [00:04:42](#)

ايه سببه؟ ويقعد يحكي الاقوال يقول طب ليه قالوا كده؟ طب والصح ايه؟ طب ولو احنا لو كله صح يعني بيقتد ايه الموضوع ده. طالب العلم لو هو بيحب جو التفسير وكده. يا سلام! هيلقي تفسير جزء عام بتاع مساعدة التيار ده حاجة ممتعة جدا له. لو انت - [00:05:02](#)

الموضوع ده مش هامك قوي. هتقرا الايه الجزء اللي فوق في الكتاب قبل ما يشد السطر. وكل صفحة تلاقيه شد سطر كده وبعد كده كلام كبير قوي تحت. فلو الكلام اللي ايه اللي تحت ده كبير اقرأ بس الايه الحبة اللي فوق اللي هو اختصر فيها الكلام. او عوا تجيبوا للتفسير ببساطة فوق. وبعد كده لو فيه خلاف يروح ايه؟ شادد سطر كده وتلاقي نفسك الدنيا - [00:05:22](#)

كلام بقى كبير مرة واحدة فطالب العلم هيتبسط اوي. لو واحد مش مهتم اوي بالقضية دين هيكفيه ان هو يقرأ التفسير اللي هو المختصر اللي فوق هيستمتع جدا به. فاحنا هنحاول ننوع نقول الايه؟ نقول - [00:05:42](#)

خلاصة ونجيبوا بعض الايه؟ الفوايد من الكتاب دوت. وعموما ممكن الانسان يرى ايسر التفاسير. ممكن يقرأ تفسير السعدي كله فيه خير. كله فيه خير. طيب اه برضو تاني نأكد قبل ما نبدأ ان مهم قوي اللي قاعد او عموما اللي بيسمع السلسلة دي يكون معه كراسة او قلم علشان احنا واحنا ماشيين مسلا هنقول - [00:05:54](#)

قواعد شوية فوايد هقول لك اكتب ديت. وفي حاجات هقول لك عناوين معينة هنفضل ماشية معنا على طول. يعني مسلا هنقولوا مسلا عنوان اسمه سبب الخلاف وكل شوية نضيف عليه - [00:06:18](#)

كل ما تيجي لنا اه حاجة فيها خلاف ونعرف السبب اقول لك اكتبها في القائمة بتاعة ايه؟ اسباب الخلاف. على نمشي بقى مع بعض كده هتلاقي نفسك في معك كل ليه؟ كل اسباب الخلاف اللي بسببها اختلف السلف - [00:06:32](#)

ممكن بعد كده نعمل قائمة تانية اسمها قواعد الترجيح. يعني لو في خلاف ومحتاج ترجيح واحنا رجحنا قلت لك مسلا رجحنا ليه؟ هقول لك اكتب بقى اكتب في الايه؟ القائمة بتاعة قواعد الترجيح. احنا ليه اخترنا القول ده؟ على القول ده وايه - [00:06:47](#)

سبب هنقله قاعدة فهم قوي نحط القواعد مش الامسلة انا مش عايز الامسلة الموجودة في الكتاب لكن عايز اطلع القواعد هقولك دي قاعدة دي حطها تحت احد اسباب الخلاف. القاعدة دي حطها لي تحت اسباب الايه؟ او ايه؟ او قواعد الترجيح. ليه اخترنا دوت؟ هتستمتع لما ناخدوا امسلة هتفهم انا باقول ايه. بس - [00:07:05](#)

عدوا لايه؟ للكتابة. طيب خلينا نبدأ بسورة النبأ بسم الله الرحمن الرحيم. عما يتساءلون عن النبأ العظيم. سورة النبأ اول سورة

بتقابلنا في جزء عامة وهي اه صورة اه من اربعين اية. وسورة مكية طبعا سورة مكية. اه واغلب جزء عم تقريبا - [00:07:25](#)

وتعلمون انتم ان السور المكية لها روح كده معينة. السور المكية لها روح غير السور المدنية. السور المكية طبعا نزلت في مكة ففي

العادة الوقت الاول في الدعوة كان الكلام فيه على القضايا الكبرى كلها - [00:07:45](#)

الكلام على القضايا اللي هي عايزة تتأصل ابتداء. فتلاقي جو السور المكية كله بيتكلم عن القضايا الكبرى. ويركز اوي على العقيدة

بتجد الصور الماكية تدور حول اثبات الوجدانية جدال المشركين رد على شبهات المشركين الطعن في الانداد والاثبات الكلام على

قضايا زيت زي الرسالة - [00:08:03](#)

رد على شبهات زي قضية الرسالة. الكلام على اليوم الاخر واثبات البعث والرد على المشركين في قضية البعث. الكلام على الملايكة

الكلام على قصص الانبياء على اعتبار ان دوت يعني دليل ايضا على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وفيه تثبت للفئة المؤمنة اللي

لسه يا دوبك نشأة - [00:08:26](#)

دلوقتي عايزين يتسبتوا فكتير اوي تلاقي قصص الانبياء في الصور ليه؟ في السور المكية. قل ما تجد بقى ايه؟ تشريعات. السور

المكية تلاقي الصور المدنية جو ثاني بقى. الصور المدنية هتلاقي الكلام على نصارى. الكلام على اليهود. الكلام على المنافقين كتير

قوي. هتلاقي الكلام على - [00:08:46](#)

احكام تشريعات الحلال الحرام الامور ديت وتجد برضو ما زال هناك كلام على ما زال الكلام على العقائد شغال معك بس مش

بالكسافة اللي كانت في الصور الايه؟ المكية. فاول ما اقول لك السورة دي مكية لازم دماغك تروح على طول لاحد الموضوعات اللي

احنا قلناها ديت. يبقى السورة اما هنتكلم في - [00:09:06](#)

التوحيد او قضية البعث او قضية اليوم الاخر. او قضية الانداد والاصنام والشرك والكلام دوت. او قضية الرسالة هي حتدور حوالين

المواضيع دي في العادة هيتخللها بقى ايه؟ وسائل. هتلاقيها بتتكلم مرة واحدة في النعم. مرة تتكلم في خلق الله. مرة تتكلم في

قصة. مرة مرة تهديد - [00:09:26](#)

مرة الرغبة كله دوت ببيخدم الهدف. يعني مش معنى ان هي بتتكلم في اليوم الاخر ان احنا نسب اليوم الاخر بيقول كده كده لا. هي

احنا نقول السورة المكية بتتكلم في قضية - [00:09:46](#)

معينة. طب ازاى ربنا اتكلم في القضية دي؟ في وسائل بقى. في وسائل طرح الموضوع. ازاى ربنا عرضه؟ وايه المحاور اللي ربنا

اسبت بها الموضوع دوت؟ وازاي رد على المشركين. خلاص؟ يبقى انا لما اقول سورة النبأ سورة مكية يبقى دماغك تروح على طول.

ان احنا هنتكلم في حاجة من المواضيع اللي هي ايه؟ دية. البعث الاخرة - [00:09:56](#)

الكلام دوت التوحيد الكلام دوت. فطبعا سورة النبأ تدور حول قضية البعث هي دي المحور الرئيسي للصورة. وكنا احنا بنقول المحور

الرئيسي مش معنى كده ما فيش محاور فرعية. بس دايما بنحاول ان احنا يعني ايه؟ عشان انت تبقى عارف واحنا ماشيين تبقى

فاهم ايه اللي بيحصل - [00:10:16](#)

ان انت مرة واحدة هيجي لك كلام انت لو انت فاهم موضوع السرعة هتعرف هو الكلام ده جه هنا ليه؟ لان احنا بتتكلم عن البعث

ودوت من الدالة اللي سلموها على البعث زي ما حياتي. طيب خلينا نمشي واحدة واحدة. قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم.

الذي هم فيه - [00:10:32](#)

مختلفون كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. ده المقطع الاول اللي بيقابلنا في سورة في سورة النبأ. عما تسألون يعني عن اي شيء الكفار

بعضهم بعضا. انهم يتساءلون عن اي شيء يتسألون يا محمد؟ عن النبأ العظيم. عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. هنا -

[00:10:52](#)

ربنا سبحانه وتعالى آ قال عن النبأ العظيم. عايزين نفسر النبأ العظيم. هتلاقي ان الايه؟ هتلاقي ان السلف فسروها تفسيرين. النبأ ال

القرآن القول الثاني نبعي العزيم البعث تمام؟ ده خلاف مش كده؟ هتلاقي قولين تقرا ابن كثير او اية تقرا الطبري هتلاقي قال فلان

اليوم الآخر النبأ العظيم القرآن والثاني يقول - 00:11:12

والله العظيم بقى. تيجي انت تلخبط. تقول طب وبعدين طب ايه الصح طب آ واحدة واحدة. احنا الاول هنقوله كل واحد قال القول ده له. وبعد كده نحاول آآ نفهم ان الموضوع بسيط مش محتاج كل التشنجات ديت - 00:11:38
عن النبأ العظيم الا لان هو القرآن. قال لي هو القرآن. قال لان هو ده اللي اختلفوا فيه هم ما اختلفوش في ليه يعني ايه البعس هم كلهم مكدين به - 00:11:52

صح؟ لكن القرآن فيه ناس قالوا ده سحر وناس قالوا ده كهانة وناس قالوا ده كذب وناس قالوا ده شعر يبقي هم اختلفوا في ايه في القرآن مش كده؟ فعشان كده في واحد يقول لك لا النبأ العظيم هو القرآن. شفت واجهت القول ده جه منين؟ تمام. طب اللي قال البعث - 00:12:06

نزرا لموضوع الصورة هي الصورة في الآخر كانت آآ اثبتت القرآن ولا اثبتت البعس؟ بعد كل الاستادات هتلاقي ايه ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في اذا الايات كلها ماشية عشان نوصل لاسبات القضية دي ان يوم الفصل ان احنا في يوم - 00:12:26
فصل في يوم كان ميقاتا جاي جاي ما اتكلمتش خالص على الايه؟ على اسبات قضية القرآن كوشي او كده عشان كده اللي قال النبأ العظيم هو البعث استدل على كده بفهمه لموضوع السورة. شفت بقى لما اقول لك ارجع للسلسلة بتاعة المراحل الثمان تريحك اوي - 00:12:46

تعرف ايه سبب الخلاف؟ عشان كده احنا قلنا فهم موضوع السورة في المراحل السمان يؤثر في فهمك للآيات ويؤثر في فهمك لكلام السلف هو مليئة للبعس طب واختار على اساس ايه؟ على اساس الموضوع هو شاف الموضوع كله بيتكلم على البعث. فقال يبقي النبأ العظيم هو الايه؟ هو البعث - 00:13:07

طيب هل الخلاف دوت محتاج ان انا اقول مين صح؟ مش لازم. ليه؟ لان القرآن في الحقيقة يشتمل داخله على قضية البعث. فممكن نقول ان النبأ العظيم هو البعث ينفع نفسرها البعث. وينفع نفسرها بالقرآن على اعتبار ان هو جواه قضية اصلا - 00:13:27
البعس. يبقى الخلاف ده بنسميه خلاف تنوع يعني ايه خلاف؟ انا وابص الكلام هيبقى في الاول كده تتعود عليه. هنعيدة كتير. كل ما نعيد. يعني ايه خلاف تنوع؟ يعني خلاف لا - 00:13:48

ان احنا نرجح فيه. كله صح هو فيه تعارض يعني ايه خلاف تنوعي؟ ما فيش تعارض بين الاقوال؟ هل في تعارض بين ان انا اقول نبعي العزيم البعس؟ او ان انا اقول نبعي العزيم القرآن في تعارض ما بينهم؟ ما فيش تعارض - 00:14:03
خلاص يبقي نقول ده خلاف تنوع وكل اقوال السلف مقبولة ومش محتاج ان انا اقول مين صح ومين غلط خلاص خد معايا يبقي عم يتساءلون عن النبأ الايه العظيم الذي هم فيه مختلفون. قال تعالى - 00:14:15

كلا سيعلمون كلا سيعلمون. طيب خلينا نقول هو ثاني معلش نرجع عشان هحط دلوقتي قاعدة. قاعدة في سبب الخلاف هو ايه سبب الخلاف؟ سبب الخلاف ان ربنا ذكر وصف ولم يذكر من الموصوف - 00:14:30

ربنا ذكر ايه؟ وصف ولم يذكر الموصوف. النبأ العظيم مسلا كان ممكن ربنا يقول عن القرآن النبأ العظيم. عن البعث النبأ العظيم. بس ربنا ذكر النبي العظيم بس. فجاب الوصف بس ما جابش مين؟ الموصوف. فسبب الخلاف هو ذكر الوصف - 00:14:49
دون ذكر الموصوف. فده بيدي للسلف مساحة للاجتهد. يقول واحد يقول للموصوف القرآن. واحد يقول الموصوف الايه بعث فيحصل الايه؟ يحصل الخلاف. يبقي نحط في اول حاجة عندنا اول اسباب خلاف السلف. ان ان يأتي الموصوف ان - 00:15:08

تأتي الصفة دون ذكر الايه؟ دون ذكر الموصوف. يأتي الصفة دون ذكر الموصوف. تمام آآ عارف احنا لو كنا هنرجح كنا هنتكلم في الترجيح نرجح يعني. بس احنا اصلا مش محتاجين نرجح لان احنا قلنا ده خلاف تنوع. وممكن تكتب فايدة عندك ان الخلاف في في التفسير ينقسم - 00:15:28

قسمين خلاف تنوع وخلاف تضاد. خلاف التنوع لا يحتاج فيه المرء الى ترجيح وكل الاقوال مقبولة وكلها تصلح. وكل بل تكمل بعضها بعضا احيانا اما خلاف التضاد هو الذي يحتاج فيه الانسان للترجيح. يعني ايه خلاف التضاد؟ يعني القولين عكس بعض. ما ينفعش

يجتمعوا - 00:15:49

زي ما ضربنا مسال زمان على ايه؟ آآ قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة ايه؟ قرون. في خلاف السنة القرب ال الحيض. ناس القرب هو الايه؟ طهر. طب دولا خلاف تنوع؟ مش ممكن. ده حاجة وده حاجة. دي هتتحسب بطريقة - 00:16:10
ودي هتتحسب بطريقة. فبالتالي لازم في الحالة دي يبقى في ترجيح. لكن التنوع ما يلزمنيش ان انا ايه؟ ارجح. سهلة لغاية دلوقتي؟
النبا العظيم الذي مختلفون. قال تعالى كلا سيعلمون. يعني كلا ليس الامر كما يزعمون ان فيه خلاف. او ان الامر فيه شك بل هو حق
ويقين - 00:16:30

سيعلمون ثم كلا سيعلمون يعني سيعلمون عاقبة هذا الاختلاف الذي اختلفوه. سيعلمون غدا عاقبة اقوالهم وعاقبة تكذيبهم وعاقبة
خلافهم. وهذا تأكيد من الله سبحانه وتعالى. التكرار ده للتأكيد كلا سيعلمون. ثم - 00:16:50
كلا سيعلمون. هذا وعيد وتأكيد يعني فهمناه من الايه؟ من التكرار. ثم قال سبحانه وتعالى المقطع الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا الليل لباسا - 00:17:10
طيب ايه اللي دخلنا مرة واحدة في الم نجعل الارض مهادا؟ احنا قلنا ان لازم نفهم القضية ان احنا بنطوف حوالينا ونعرف طرائق
القرآن في الاستدلال هي طريقة القرآن في الاستدلال على البعس عدة طرق - 00:17:30
عدة طرق. منها ان ربنا سبحانه وتعالى مثلا يحكي عن قصة بعس حقيقي حصل الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم ايه؟ احياهم او يأتي في قصة البقرة ان البقرة مش عارف ايه - 00:17:45
قلنا اضربوه ببعضها والراجل ايه صحي واتكلم. تمام؟ اول كلام على سم بعسناكم من بعدي اوتيكم لعلكم كل دي تراقب استدلال بها
بس دي طريقة الايه؟ نوع بيستدل البعث بحاجة اصلا حصلت قدام بعس حقيقي حصل في الدنيا. زي قصة عزيز وآآ فاماته الله مائة
عام ثم ايه؟ ثم بعديه طريقة - 00:18:01

الطريقة الثانية ان ربنا يستدل على البعس بخلق الانسان الاول اه يعني ربنا يقول مسلا اه ربنا سبحانه وتعالى يقول اه افعلنا من خلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد. يبقى دي طريقة ثانية في طرق القرآن في الاستدلال على البعس. هو الاستدلال على امكانية
الاعادة بان - 00:18:22

المرة الاولى حصلت تمام فالحه تعالى الذي خلق من العدم اهون عليه ان يعيد الخلق ايهما اهون البدأ ام الاعادة الاعادة اهون من
البدء لان الاعادة هتكون من حاجة موجودة - 00:18:43
لكن البدء كان من ايه؟ من عدم طب الذي خلق من عدم كما قال تعالى وضرب لنا مثلا وايه؟ ونسي ايه؟ خلقه. قال من يحيي العظام
وهي رميم؟ شف هي في عظام في حاجة - 00:19:03

حودة ربنا بيقول له ده ده احنا ده احنا جنبناه من عدم اصلا. دي دي موجودة دي اسهل. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. تمام؟ ما دي
طريقة ما بين الطرق الثانية دي بقى؟ طريقة ثانية دي طريقة مختلفة بقى. وهي ان ربنا مستدل على خلق اعظم من خلق الانسان -
00:19:20

فانتم اشد خلقا؟ ام السماء؟ دي بقى هتيجي في النازعات. حاجات هتتكرر معنا. فناها رفع سمكها فسواها غطش لها واخرج لحياها
والارض. اخرج منها ورعاها والجبال فاذا جاءت طامة الكور. مرة واحدة تلاقي نفسك في يوم القيامة. يبقى الكلام بياخدك فين؟ دي
استدلال بس - 00:19:37

ما حدش يقول ايه اللي جاب المهاد والارض والجبال؟ ايه اللي جاب الموضوع ده في في الصورة؟ ده ده الدليل استدلال لطيف. ربنا
بيستدل على امكانية اعادة الخلق بان انا اصلا اصلا خلقت ما هو اعظم من الانسان - 00:19:54
وتنوعت طرق خلقي وانتم ترون القدرة الباهرة في خلقتي. الم نجعل مش خلقناها بس؟ ده احنا خلقناها وصورناها ومهدناها طريقة
بديعة تخلي الواحد يجزم ان الله سبحانه وتعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ يقول بلى بلا شك مش كده - 00:20:07
الم نجعل الارض مهادا؟ مش خلقناها بس اي حاجة لا ده احنا خلقناه وجعلناه ممهدا بتقدروا تسيروا عليها تقدرُوا تعيشوا عليها ما

بقتش كلها جبال لو كلها جبال ما كنش حد عرف يعيش - 00:20:31

ولو كلها مستوية كاتش بقت متزنة لازم الجبال والجبال ايه؟ اه اوتادا زي الوند كده بتاع بتاع الخيمة هو ده اللي بيسبتها فربنا وزع بطريقة معينة في الكرة الارضية بحيس ان الكرة الارضية لما تلف مع قوة الطرد وقوة الجز مع وزن الجبال النسبي في الارض تمشي

انت - 00:20:43

انت قاعد دلوقتي مش حاسس بحاجة وهي الارض بتطوف بسرعة بتدور حول الشمس بسرعة مهولة جدا. وانت مش حاسس باي اضطراب. لان ربنا جعل اسباب لكده منها الجبال الجبال باوزانها الضخمة خلت كتلة معينة للارض مع قوة الطرد قوة الجذب لحسابات معقدة جدا الارض بتمشي في مسار - 00:21:03

بكل سلاسة رغم السرعة الهائلة. انت مش حاسس باي حاجة في استقرار اي خلل في الحسابات ديت هيؤدي الى ان الارض تطير وتطلع برة المدار تماما. والجبال اوتادا. قال تعالى وخلقناكم - 00:21:23

برضو استدل بالخلقة بتاعتك. بس انا جبت الاثنين مع بعض. قلت لك اللي هو اعزم منك الاول الارض والجبل انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال ايه؟ طولا. طيب اللي خلق الجبل خلق الارض اسهل عليه انه يعيدك. ده انا خلقتك انت نفسك. هتقول لي بقى طب انا

- 00:21:38

في اعقد من الجبل او اقول لك وخلقناكم ايه؟ ازواج. خلق الذكر وخلق الانثى والكلام دوت. قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا خد بالك برضو ده استدلال لطيف هو النوم عبارة عن ايه - 00:21:57

موتى بس موتى صورى مش كده ربنا يجعلنا واياكم سباتا واجعلنا الليل لباسا وبعد كده تعالى بقى نصحى وجعلنا النهار ايه؟ مع ان ده انت كل يوم في دليل على البعث - 00:22:14

هو نومك وصحيانك هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم ايه؟ بالنهار. صح؟ فالله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل ايه؟ مسمى. يعني الاثنين ماتوا - 00:22:26

يا آلاء بتقول لك الاثنين ماتوا بس ربنا قبض واحدة وازن للتانية ان هي تكمل شوية لكن الاثنين كانوا في حالة اشبه بالموت. فانت كل يوم بتنام وتقوم وبعد كده اول ما تنام وتقوم تجادل في البعس. انت بتبعس كل يوم. عشان كده احنا بنقول واحنا داخليين ننام ايه -

00:22:49

مم نقول ايه؟ اللهم قنا عزابك يوم تبعس عبادك. الله ايه ايه اللي جاب البعس؟ لأ ما انا داخل اموت. انا مش داخل انا. انا داخل

اموت الموت ده بيفكرني بالايه؟ بالبعس. طب لما اصحى بقول ايه؟ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور - 00:23:11

نقول الحمد لله الذي عافاني في جسدي. الحمد لله الذي رد علي روحي. الحمد لله الذي اذن لي بذكري يعني ازا حتى الذاكر نفسها بتجدد عليك عقيدتك في البعث والنشور. جعلنا نومكم سباتا. ما حدش يقول ايه اللي جاب النوم في الموضوع؟ لا اديك فاهم

دلوقتي. احنا بنتكلم - 00:23:38

فالنوم اخو الموت. جعلنا نومكم سباتا. يعني راحة لكم. وخد بالك هو برضو في السياق فيه تعداد نعم. يعني يعني هي السياق بياخد كذا هدف بيخدم هدف البعس كهدف اصلي. وبيخدم هدف تعداد النعم. تعداد النعم اللي هو من اهدافه ان انت عيب عليك تعبد غير

ربنا بعد كل ده - 00:23:56

مين اللي يقدر يخلي نو مكسومات؟ مين اللي يقدر يخلي الجبال اوتادا؟ مين اللي يقدر يخلي الارض مهادا؟ مين اللي يقدر يخلي المواصات تنزل ماء سجاج؟ ما هو نفس نفس الفكرة مش معنى ان بقول لك ان السياق ده بيخدم البعس ما بيخدمش حاجة تانية.

عشان كده قلت لك والقضية بيأسروا لي موضوع ايه؟ اساسي. بس فيه مواضيع تانية - 00:24:17

خدها وانت مش حاسس. هو تعداد النعم ده مراد بايه؟ مراد به شكر المنعم. وصرف العبادة له. لان هو بالتالي يستحق ان تصرف له العبادة. فكيف يعني يعني ينعم ويشكر غيره. وكيف يكرم ويعبد غيره؟ برضو انت اديك ماشي فاهم الكلام ماشي ازا. يبقى زكر

النوم والليل والكلام ده - 00:24:37

لهدفين لغاية دلوقتي معنا زاهرين هدف اسباب البحث. وهدف ايه؟ الاستدلال على استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له. بانه المنعم ولا منعم وغيره وربنا جاب لك بص ودي طريقة قرآنية فريدة بقى احفظها. ان الاستدلال على القضايا الكبرى هو استدلال بالسهل الممتنع - [00:24:57](#)

يعني هتجد استدلالات بامور سهلة جدا. واضحة جدا مش غامضة مش عشان ازمة الوجدانية محتاج بقى اجيب نزرية الكم والميكانيكا لا لا. الامر ابسط من ذلك يسير الامر يحتاج الى نظرة فقط الى الجبال - [00:25:17](#)

نظرة فقط الى الارض ان تنام بتفكر وان تستيقظ بتفكر. لابد ان تصل الى ان الله واحد لا شريك له. وان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور قطعاً لكن هي محتاجة تفكر. يعني ربنا لان ليه يا جماعة؟ لان القضايا الكبرى ما ينفعش تبقى ادلتها خفية - [00:25:32](#)

كل ما القضية كانت اعظم. كل ما لازم دليلها يبقى ايه؟ اوضح. عشان كده قالوا في كل شيء اية على التوحيد. كل حاجة في الكون تدل على الايه؟ على التوحيد لان دي اعظم قضية على الاطلاق. هناك امور تدل على البعث. لان دي قضية عظيمة. بيكثر الاستدلال بها في حاجات زي ما قلنا اهدينا ماشيين اهو. استدليناه بخلق الجبال - [00:25:50](#)

والارض على اطار ان هو مخلوق اكبر صح؟ استدليناه بخلق الانسان وخلقناكم ازواجاً. استدليناه دلوقتي بالنوم اللي هو اخو الموت وفي السكة استدليناه على استحقاق الله الوجدانية بدليل ان هو المنعم. صح؟ بس انت دلوقتي حاسس بفرق في سورة عمة لغاية دلوقتي انا مش حاسس بفرق؟ حاسس ان انت ايه ده - [00:26:10](#)

انا اول مرة افهم الاتساق ده فاهم اول مرة فعلاً احنا ماشيين في موضوع واحد جعلنا نومكم سباتاً. جعلنا الليل لباساً. لباسا يعني بيغطي. يعني اللباس هو ما يغطي. يلبس فيغطي. لان الظلام يأتي ايه - [00:26:28](#)

كل شيء فيجعل الانسان يدفعه الى الاستراحة. ولو كان الدنيا منورة على طول كان انسان يا متحفز يقول لك ما بعرفش انام في النور. هو فعلاً جسم الانسان بيتحفز في - [00:26:43](#)

لكن الايه الليل وبتاع بيخليه يسكن. فربنا جعل الليل لباساً. ده ليس فقط انما يغطيكم ويستركم تمام؟ وقوله تعالى وجعلنا النهار ايه؟ معاشا مع شن جعلناه يعني مبصراً لتستطيعوا ان تعيشوا. والا لو كلف الانسان ان يضئ كل يوم بضع ساعات لكي يعمل ان هذا امر شاق جدا - [00:26:53](#)

على يسر الامر وجعله ميسراً ممهداً. من من من يوجب على الله ذلك؟ يعني لا احد يستطيع. لان بعض الناس يا اخواني بتري هذه النعم حق مكتسب لا هذه نعم. انت تحتاج ان انت كل يوم تراها نعمة. شروق الشمس نعمة - [00:27:18](#)

الليل نعمة النوم نعمة فلا بد ان للاسف نحن لا نشكر الا النعم المفاجئة المشهورة الولد النجاح آآ المكسب الاموال فجأة بتاع هذه الاشياء التي نكثر في شكرها. اما النعم التي هي اضعف من ذلك بكثير - [00:27:37](#)

لكنها تكرر علينا كل يوم ننسى ان نشكره وندخل في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور. احنا برة قصدي الكلمة ديت ولا تجد اكثرهم ايه؟ شاكرين. عشان كده ربنا لما قال لنا قليلاً ما تشكرون قال قبلها ايه؟ هل جعل لكم السمع والابصار والافئدة؟ ما قالش دعوة - [00:28:02](#)

الاولاد والاموال. لان انتم فعلاً بتشكروا الحاجات ديت. اي حد يبشكرها. اي مسلم. لكن قل مسلم يشكر السمع والبصر والفؤاد فضلاً ان يشكر نعمة الشمس والليل والنوم فدي فائدة جديدة نطلع بها من جزء عام من الصورة ديت. ان احنا نطلع بواجب عملي. فيه شكر لله تعالى. على نعم لانها تتجدد علينا كل يوم. ووالله - [00:28:23](#)

لو حرمنا منها يوم واحد لما قمنا من السجود نطلبها. نقعد ساجدين اربعة وعشرين ساعة عشان ترجع لنا تاني. نعرف ساعتها قد ايه قد ايه دي كانت ايه؟ دي كانت نعمة - [00:28:48](#)

طيب بنينا فوقكم سبعا شداداً. استدلال برضه قوي. ده انا ما بنيتش سماء واحدة. ده انا بنيت سبع سماوات شداداً يعني محكمة قويت البنيان لا ليس فيها فتور ولا فيها قصور. فارجع البصر كرتين هل ترى آآ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر - [00:29:00](#)

الخاصين هو اي محسن. هل ترى من فتور؟ هل تجد فيه نقص او خلل او زلل؟ لا لا يوجد. ليس فيها خلل في الخلق. بنينا فوقكم سبعا

شدادا واجعلنا سراجا وهاجا الشمس هذا شيء واضح. ليس فيها خلاف. سراجا وهاجا يعني الشمس المتقدمة المضيئة في السماء. هذه
00:29:23 -

كبيرة من نعم الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله وانزلنا من المعسرات ماء سجاجا لنخرج به حبا ونبا وجنات الفافا ويخلص المقطع هنا.
تعال بقى عشان دي جامدة شف احنا استمتعنا لغاية دلوقتي تعال نستمتع اكتر. وانزلنا من المعسرات ماء سجاجا. ايه هي المعسرات؟
المعسرات يعني السحاب - 00:29:43

ما ان سجاجا ماء متدفقا غزيرا لنخرج به حبا الحبوب نباتا النباتات بساتين واعناب وبتاع وجنات الفافا يعني ملتفة. الاشجار او
اغصان ملتفة تدل على كثافة الياه؟ النباتات. طيب دي بقى اللي جانبنا هنا احنا لسه ماشيين في نفس السياق ده احنا ماشيين تمام
التمام. ليه؟ لان دي طريقة تالته في الاستدلال. احنا استدلينا لغاية دلوقتي لا ثلاث طرق - 00:30:09
ودي رابعة. عد معي. اول طريقة كانت الاستدلال بالخلق الاعزم. والجبال والارض. صح؟ وبعد كده الاستدلال بخلقك انت خلقناكم
ايه؟ ازواج. يبقى بس هالعيد واستدلينا بالنوم. ان اصلا نموت هو نفس القرية بالزبط. هنا بقى نستدل عليكم بحاجة تانية وهي احياء
00:30:37 -

الارض بعد موتها وهي ان بات النبات. لان انبات النبات لا يختلف عن انبات الانسان انزلنا من المعسرات ماء سجاجا. ليه؟ لنخرج به
حبا ونبات. انتم ترون في كل يوم. الله يحيي الارض بعد موتها - 00:30:57
كما قال تعالى ودي بقى واضحة قوي في سورة الاعراف. وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا
سقناه لبلد ميت. خد بالك من الوصف ميت. فانزلنا به الماء - 00:31:14
اخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون شوف دي صريحة. ربنا قالها صريحة هنا. وافهمها بقى في كل موطن.
ربنا بيستدل فيها على البعس انه يجيب مرة واحدة تلاقي زكر النبات. ايه اللي جاب النبات هنا؟ افهم - 00:31:31
بقى انت لوحده. تمام؟ آآ آآ كما آآ قال سبحانه وتعالى ومن اتيه آآ ويبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج
من خلاله. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبلي - 00:31:49
لا مبلسين فانزرا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها. ان ذلك لمحبي الموتى وهو على كل شيء قدير احنا نستمتع دلوقتي
بكل القرآن خلاص كل ما تفهم قضية تقدر تقول الله ده انا فهمت كل ده. ده انا ما كنتش فاهم خالص الموضوع كده. تمام؟ ادي ايه؟
ادي دليل ان ادلة البعث هو احياء الارض بعد موتها - 00:32:08

فربنا زكر الجزء ده وبردو ماشي معنا في نفس السياق الاستدلال بالنعم والتوحيد والكلام ده عادي. بس هو استدلال قوي جدا على
ايه؟ على البعث. ان انت كل يوم بتري - 00:32:33
ليه يا جماعة الاستدلال بالزات بالمطر وبتاع لان دوت ده اللي هيحصل يوم القيامة. انتم عارفين ان كل واحد فينا هيموت ببيلي الا
ايه؟ الا حتة عضمة صغيرة كده في اخر العمودك - 00:32:43
فخري اسمها عجب الياه؟ عجب الزنب. دي جت في الحديد ده في عضمة صغيرة قوي كده دي ما بتبلاش ابداء. نزل كان ده الكود
بتاعك او دي البزرة بزرة كده بتفضل منك - 00:32:53

طب يوم القيامة ربنا مازا يفعل عندما يبعس الناس ينزل مطر ينزل مطر على الارض. قال النبي عليه الصلاة والسلام فتنبت الاجساد
كما تنبت الحبة في حميل السيل. زي الحبة بالزبط. تلاقي نفس جسمك كده بيطلع بيطلع وبعد كده مرة واحدة قالت لنا ايه هو
انت بالزبط - 00:33:05

هو بنفسك كل حاجة. هي اللي بتعاني فيها كل حاجة. كل الكود بتاعك موجود فيها. عمرك ما تختلط بحد. هتطلع بنفس الشكل بالزبط
هي نفسها ايه الفرق بين بين الحمير البتاعة ديت عجب الزلم وبين البزرة. هي هي. طب انتم كل يوم بتشوفوا بزور بتطلع من الارض.
ايه ايه الغريب - 00:33:25

بدل ما اطلع نبات اطلع انسان يعني يبقى ده امر ايه؟ شف بقى البراعة في الاستدلال عشان تعرف القرآن ده ليه اعجز العرب؟ ليه

شافوه ايه ده؟ ده مش كلام بشر. بص احنا في سطرين ثلاثة اربع ادلة مفحمة - [00:33:45](#)

على قضية عشان كده بقى بعديها هيأتي قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا ديت جات للتوكيل يعني كأن انا ايه قعدت استدل

استدل استدل عليك لغاية ما انت مش قادر تتكلم - [00:33:58](#)

وبعد كده قلت لك تعال بقى. ان يوم الفصل كان ميقاتا. تروح انت ايه؟ حاضر. على طول. ما هو ده المشترك كان بيسمع الكلام دوت.

وكان بيّفحه مؤمنين فال موضوع من زمان ابسط يعني. لكن بص تخيل الحاجات دي لما تقرر آذان المشركين عشان كده كانوا يسدوا

ودانهم - [00:34:17](#)

عايز يسمع مش عايز يسمع انت انت بتستفز في كل حاجة عشان كده كان اللي فيهم فيهم مسلا يتساءل ويسمع كان يسلم على طول

جبير ابن مطعم عدى كده على النبي عليه الصلاة والسلام قال مررت به وهو يصلي المغرب فسمعتة يقرأ ام خلقوا من غير شيء؟ ام

هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ قال - [00:34:36](#)

كاد قلبي يطير بها فرحا كده بس عشان سمعها وهو واياه وهو متجرد. مش معاند. ان يوم الفصل كان ميقاتا. خلاص دي وقت محدد.

يوم ينفخ في صور فتأتون افواجا - [00:34:57](#)

ينفخ في الصور فتأتون افواجا. بس مفترض هينفخ في الصور. وبعد كده هنبعث وبعد كده نطلع من القبور. وبعد كده تأتون افواجا

قال اختصر هذه المرحلة لسرعتها كما قال تعالى يوم يخرجون من الاجداس سراعا. كانهم الى نصب يفضون. فكأن الآية اختصرت

لسرعة المشهد. اللقطة دي تحفزها - [00:35:13](#)

بسرعة انت هتطلع وتبعث وتجري وتيجي على طول. احضر فورا يوم ينفخ في الصور على طول كأن ما فيش ما فيش حاجة في

النص. فتأتون افواجا يدلك على سرعة الايه الفيصل اللي في النص دوت - [00:35:38](#)

قال تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا. فتحت السماء. خد بالك هنا في ثلاث ملحوظات. ربنا قال فتحت السماء. ما قالش مين فتح.

طبعاً هو اللي فتح لا شك. لكن ليه ليه زكرها كده بدون ذكر الفاعل؟ بيقول هنا الاهتمام بالموضوع نفسه. ان ربنا ينسب الامر ده يقول

وفتح - [00:35:52](#)

السماء. طب ليه ما قالش وفتح الله السماء؟ قال لك للاهتمام بالحدس. عشان بس ما ايه تركيزك كله ينصب على ليه؟ انا عايزك تركز

في الحدس نفسه آآ ستفتح وحتى لم يشغلك بذكر الفاعل - [00:36:12](#)

وفتحت السماء. طب السؤال الثاني ليه جت بالماضي فتحت هي فتحت ولا ستفتح الكلام ده على يوم القيامة فتحت ولا ستفتح؟

ستفتح مسل باخد بقى قاعدة دي هتريحك قوي في القرآن. مسل قوله تعالى مسلا ايه؟ وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات -

[00:36:27](#)

هم دخلوا ولا لسه هيدخلوا هيدخلوا صح طب ليه ربنا بيعبر عن المشهد يوم القيامة بالماضي رغم ان المشاهد دي صدقتي في

المستقبل خد بقى قاعدة عزيمة برضو ايه في كراستك كده اعمل ايه؟ قواعد منوعات بقى كده ايه؟ تنفك في القرآن كله. دي مش

قواعد ترجيح ولا حاجة بس قاعدة لك - [00:36:56](#)

العرب اذا ارادت ان تعبر عن شيء مستقبل متحقق الوقوع عبرت عنه بالماضي يعني عايز اقول لك هيحصل اكيد فبقول لك ايه حصل

زي ما احنا في كلامنا بنقول اعتبره ايه - [00:37:21](#)

اعتبره حصل. انا عايز اقول لك هيحصل اكيد. فانا بالبلدي بقول لك اعتبره ايه؟ حصل عبرت عنه بالايه؟ بالماضي. هي دي طريقة

تعرف فعلا لو ارادوا يعبروا عن شيء مستقبلي اكيد هيحصل يعبر عنه بالايه؟ بالماضي - [00:37:38](#)

ودي طريقة القرآن لان القيامة احداها كلها متحققة الوقوع تجد التعبير عنها بالماضي فتحت السماء. سيرت الجبال. صح؟ فدا ما

ايه؟ ما خلكتش تشتت. خلاص دي طريقة طريقة وقاعدة خلاص ففهمناها وخلصت. في قراءة فتحت السماء. قال لك - [00:37:55](#)

دي للمبالغة فتحت السواد للايه؟ للمبالغة. فكانت ابوابا يعني من هي بتتفتح من كتر الانفتاح ده. الرائي يرى كأن كأن ايه؟ السماء بقى

لها ايه؟ ابواب. قال تعالى وسيرت الجبال - [00:38:12](#)

فكانت سراي طبعاً قوله تعالى فتحت السماء يشهد له يعني آيات كثيرة. ودي من الحاجات الجميلة في التفسير. انك انت قبل ما تفسر بكلام بس انا بكده ادور على آيات مشابهة من القرآن نفسه تفتح لك الاية؟ المشهد. فتحت السماء طب هو ربنا يذكّر المشهد ده بكلمات اخرى؟ اه. قوله تعالى يوم - [00:38:27](#)

وتشقق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلاً. ادي اضيف لك مشهد ثاني. اه دي تفتح علشان ايه؟ عشان تنزل الملائكة الملائكة بتاعة كل سمعة تنزل ازاى عشان في ارض محشر مش كده؟ فيه حساب كل ملايكة السماء هتنزل في المشهد دوت - [00:38:50](#)
طب هينزلوا ازاى اذا كان ما احنا قلنا من شوية سبعة ايه؟ شداداً محكماً. ما فيهاش منفذ عشان الملائكة تنزل لازم ايه تفتح تفتح ليه؟ ما تتقالمش هنا. انتقلت في اية ثانية. يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً. اذا من اهداف شق السماء - [00:39:09](#)
انزال الملائكة ومن اهدافه اثاره الخوف في قلوب الناس. انت عارف المشهد ده هيبقى عامل ازاى عارف ايه السماء السبع سموات تشق امام الناس انت لو حصل لو حصل مسلاً انت بتشوف مبنى بيّفجروه مسلاً في التلفزيون قلبك بيّف - [00:39:31](#)
امال لو شفته قدامك مبنى بس عشرين دور بينزلوه كده مرة واحدة امال لو شفت السما بتتشق انا مش متخيل الوش عامل ازاى لا شك انه سيكون شيء رهيب. عشان كده ربنا وصف الناس شاخسة ابصارهم وبتاع مهطعين مقنعين لا يرتد اليهم ايه؟ طرفهم وافئدتهم - [00:39:47](#)

ومن شدة الرعب حاجة تخليك مش قادر تبربش شيء سيكون امر مهول. هذا هذا بيعث عليك الخوف. يعني هو ذكر الحياة دي ليه يعني؟ عشان انت تخاف عشان انت تعمل هذه اليوم هاك هذا اليوم ده كل مشاهده فزعة - [00:40:08](#)
طب آا عمل ايه انا؟ من جاء بالحسنة فله خير منا وهم من فرغ يومئذ امنون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم هم اولئك لهم الامن هم مهتدون. اذا انا عمل الصالحات اترك المنكرات. اصحح ايماني. عشان المشاهد المفزعة ديت - [00:40:24](#)
في منها في مأمن. فتحت السماء فكانت ابواباً سيرت الجبال قال تعالى اذا السماء فرجت اذا السماء انفطرت وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. هم. سيرت الجبال فكانت سراباً. سيرت الجبال فكانت سراب - [00:40:44](#)
هنا برضو نقولو حطة لطيفة سيرت الجبال سيرت ربنا يسير الجبال رغم ان هيا مسيرة انت شايفها بس هيا في الحقيقة سراب ده مش جبل ازاى بقى قال لك لانه انت شايفه جبل هو لسه شكله زي ما هو كده - [00:41:01](#)
بس هو في الحقيقة كل حطة فيه بقت كالهباء هنا ربنا ذكر الجبال بكزا وصف في القرآن. ذكر مرة انها دكة الجبال دك. صح؟ مرة نسفت نسفاً صح؟ مرة ربنا قال ان هي كانت كسيباً مهيناً مرة قال بثت - [00:41:18](#)
جيباله بسا. مرة قال كالعن المنفوش. ومرة قال كانت سراباً. مرة قال فكانت هباء مبسم هو ايه دوت؟ قال لك دي مراحل الدك هو الجبل ادك مرة بقى قطعة صغيرة. كده اتدك ثاني. قطع اصغر. كتيباً مائلاً زي الرمل. وبعد كده ينسف تماماً لغاية ما يبقى ايه؟ هباء - [00:41:38](#)

الهباء دي اصغر من رملة. فاكرين قلت لكم الهباء هي ايه؟ هل انت اما تفتح الشيش كده وينزل خط نور كده في الاوضة بتاعتك؟ بتلاقي في حاجات بتلعب كده في - [00:42:03](#)

في النور ديت. الواحدة من هذه تسمى ايه؟ هباء اكبر حطة في الجبل هتبقى قد ليه؟ وده في مكانه كده ربنا يسيره زي ما هو كده. هذا من عجيب القدرة. فالرائي يراه جبل - [00:42:13](#)

لكن هو في الحقيقة فكانت سرابة لا يوجد جمل انت تتخيل فقط لكن الجبل انتهى من زمان. ده انكم الله سبحانه وتعالى. شيء مخيف. سيرت الجبال فكانت سراباً. عشان كده ده يفسر لك ليه؟ كل اللي انت شايفه - [00:42:28](#)
طفل مختلف في القرآن للجبل دي مراحل. عادي جداً. زي ما ربنا وصف خلق ادم مسلاً مرة خلقه من طين مرة من صلصال مرة من حمى مش عارف ايه. دي المراحل. وهو كان طين طين عليه - [00:42:45](#)

طيب انا مش عارف ايه بقى صلصال يبقى حمى هي مراحل ما فيش تعارض بين الكلام. واضح يا جماعة ثم قال تعالى هنا بقى نخش في مستوى ثاني من الكلام. ان جهنم كانت مرصداً. نسأل الله السلامة والعافية. هنا اسلوب جديد - [00:42:55](#)

خلاص هو ربنا اسبت يوم القيامة احنا بنتكلم فيه توابع الاسباب. طالما ثبت عندك يوم القيامة تعالى بقى هرغبك وارهبك ان يوم ان جهنم كانت مرصدا للطاغين مآبا لابئين فيها احقابا لا يذوقون فيها - [00:43:13](#)

بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. قوله تعالى ان جهنم كانت مرصدا يعني جهنم كانت ذات ترقب. ترقب تنتظر هؤلاء المشركين. وتنتظر هؤلاء الظالمين. مترقبة لهم اذا رأتهم من مكان بعيد - [00:43:32](#)

سمعوا لها تغيظا وزفيرا تخيل اسمعونا تغيظ اسمعونا تفور فازا هي تفور النار اول ما تسمع صوتهم بس تغلي تكاد تميز من الغيظ ده النار النار هذا الكائن المصمد تكاد تميز من الغيظ - [00:43:56](#)

كلما القي فيها فوج. واحد ورا الثاني. ان جهنم كانت مرصدا. ترصدهم. عشان كده جاء في الحديد ان جهنم تأتي يوم القيامة ولها لسان يقول وكلت بكل جبان عنيد. فتلتقطهم من الموقف - [00:44:22](#)

مرصدا للطاغينة مآبا مئاب دي كلمة مرعبة. لان المآب تعني المستقر والمرجع يعني هتلف تلف تلف وده اخرك هنا ومش هتطلع من هنا ابدا كلمة مآذن تدل على الخلود - [00:44:38](#)

لان المئام هو الموضع الذي ينتهي اليه الانسان ذهب اليه يعني رجع خلاص ما فيش حاجة تانية ما في يوم ثاني ما في مكان ثاني. ان جهنم كانت مرصدا للطاغين - [00:44:56](#)

مآبا لابئين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شراب. خد بالك عشان الحقة دي فيها حقة لطيفة. لابسين فيها ايه يعني ايه الحقبة؟ الحقبة هي المدة من الزمان الدقيق مدة من الزمان - [00:45:09](#)

طيب هل هم هيقعدوا في النار مدة محددة؟ ولا الى ابد الى الابد طب هل لابسين فيها احقاما؟ تدل ان هم يقعدوا مدة محددة ربنا قال لابسين فيها ايه؟ احقاما - [00:45:26](#)

لكن هذا لا يوجد تعارض بين ان هم مخلصين. وبين اللي ربنا قال لابسين فيها ايه احقابا. لان احقابا يعني احقابا لا تنتهي مدد زي ما اقول لك مسلا وانا اقعد في النار سنة اقول لك لا هتقعد - [00:45:51](#)

سنين مسلا هل معنى ان انا زكرت مدة جمعت مدة معينة ان معنا السنين دي هتنتهي؟ هنقول سنين يعني سنين لا نهاية لها وقوله تعالى لابسين فيها احقابا يعني مددا - [00:46:08](#)

لا تنتهي اتجدد عليه عشر سنين في عشر سنين ميت سنة في مية سنة وهكذا الى الابد. سكان البعض ما يستدلش بالاية دي يقول اذا النار ستفنى ده قول خطأ تماما - [00:46:25](#)

او ان الكفار هينتهي عذابهم في يوم من الايام. ان ربنا قال لابسين فيها ايه؟ احقاقا يعني مددا مددا. بس هو فاهمة ان مددا طيب لا ربنا قال احقابا مطلقا - [00:46:41](#)

لابسين فيها احقاما يعني مدد لا تنتهي بعض العلماء رد رد ثاني على اللي قال ان احقابا دي معناها مدد محددة. ستنتهي هل لو يعني تجاوزنا؟ وقلنا على كلامك يبقى اربط الاية دي بالاية اللي بعديها - [00:46:54](#)

يعني ايه؟ لابسين فيها احقاما لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يعني العذاب اللي جاي ده هيقعد معهم مدة. وبعديه المدة دي هنعزبهم عذاب ثاني خالص هذا فليزقوه حميم وغساق - [00:47:15](#)

واخر من شكل ازواج لان العذاب ينمو عليه يطوفون بينها وبين ايه؟ حميم أن. اذا عذاب اهل النار مش واحد. ومش في كل المدد بيتعزبوا نفس العذاب. يتجدد عليهم انواع اخرى - [00:47:33](#)

اخرى من العذاب. اسأل الله السلامة والعافية. فاما هنا نقول ان اللابسين فيها احقابا دي تتكلم عن النار. عموما. يبقى لازم احقابا تفسر ان هي مدد لا تنتهي. تمام مدد لا نهاية لها - [00:47:48](#)

او ان احنا لو قلنا احقابا يعني مددا تنتهي لازم نربطها بالاية اللي بعديها. يعني سيمكثون مدة معينة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا طب مين يجيب لي اية في نفس السورة - [00:48:04](#)

بتسبب ان العذاب لن ينتهي لسه ما جتش جاي قريب جدا الله ينور عليك فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. الاية دي وحدها ترد تعالى من

يقول ان احقاقا دي مدد ايه؟ ستنتهي. ده انا بجيب لك الرد من نفس السورة والا فلو جبت صور تانية صور تانية كلها فيها خالدين فيها. ابدأ خالدين فيها ابدأ - [00:48:22](#)

كلما خبط زدناهم سعيروا وآ كما قالوا آ قال آ قال نادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماكسون. اذا ادلة على الخلود لا تنتهي يعني. بس انا ممكن اجيب لك الدليل من نفس الاية او اجيب لك الدليل من نفس السورة - [00:48:51](#)

الدليل من نفس الاية ان احقاقا جاءت مطلقة. ولما تأتي الكلمة مطلقة دليل ان العدد غير محدد ولو افترضنا العدد محدد هنربطها لك بالاية اللي بعديها. يبقى احقاقا لا يذوقون فيها بردا ولا شراب. بعد كده هيبقى في عزاب ثاني - [00:49:10](#)

ولو عايز الرد من الصورة فزوقوا فلن نزيدكم الا عزابا تدل على ان العزاب لا يتوقف ابدأ بل هو في زيادة مستمرة تمام لابسين فيها احكاما لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. يعني ايه بردا؟ بردا اللي انت فهمته - [00:49:25](#)

البرد يعني اللي ايه هواء يبرد عليهم الحر. ولا شرابا يعني شرابا طيبا. والا فهما يشربون من شراب يقطع امعائهم كما هو معلوم. لكن لا يذوقون بردا هواء باردا ولا يذوقون شرابا طيبا يرويههم. بل اذا استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل. نسأل الله السلامة والعافية - [00:49:45](#)

يشوي الوجوه بنس الشراب. شف شف ربنا اسبت شراب. اذا الشراب المقصود هنا ايه؟ الشراب الذي يروي الزمد. الشراب الطيب. تمام يا جماعة؟ لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. خد بالك كلمة بردا لها تفسير ثاني عند السلف - [00:50:11](#)

بردا اي نوما نوما طيب ايه سبب الخلاف سبب الخلاف هنقول سبب الخلاف هنا هو الاشتراك اللغوي كده عميد الاشتراك اللغوي. يعني ايه الاشتراك اللغوي؟ الاشتراك اللغوي ان تكون الكلمة - [00:50:28](#)

عند العرق لها عدة معاني. بس ما يسمى ده الكلمة دي تسمى مشترك لغوي. يعني ايه مشترك؟ زي المشترك كده له كذا ايه؟ فتحة. هو مشترك في الآخر بس ده مشترك لغوي يعني - [00:50:52](#)

مشترك اللي هو بدل له كذا فتحة له كذا ايه معنا مشترك لغوي يعني زي المشترك كده بسبب الخلاف هو الاشتراك اللغوي. المشترك اللغوي هو مشترك بدل له كذا فتحة له كذا ايه - [00:51:07](#)

معنا في كلمة البرد مشترك لغوي. البرد عند العرب تعني الهواء البارد. وتعني عند العرب النوم. بس خلاص. وده سبب الخلاف الكلمة دي هعيدها لك كتير بقى. لانك اغلب خلافات التفسير سببها دوت. الاشتراك الايه؟ اللغوي - [00:51:20](#)

بردا يعني ايه بردا؟ هواء بارد يعني ايه برضه نوما؟ لكن هديك قاعدة حلوة في الترجيح. بس هو السؤال الاولاني هل احنا اصلا محتاجين نرجح هنا ليه لان ما فيش ايه؟ تعرض. الله ينور عليك انتم بقيتوا علماءهم - [00:51:38](#)

ما فيش تعارض. ما فيش تعارض ليه؟ لان اه المعنيين صح هم فعلا لا يذوقون نوما ولا يذوقون هواء ايه؟ باردا. والالتين بيحصل معهم يبقى ده اسمه خلاف ايه تنوع مش خلاف تضاد. تمام الله ينور عليكم - [00:51:58](#)

تمام. بس لو انا افترضت افترضت ان انا عايز ارجع برضو. او اقول انه معنى اولي؟ ما هو ممكن انا ما ارجحش بس انا عايز برضو اقول في معنى اولي من معنى - [00:52:16](#)

يعني اقرب يعني مش ضروري يعني هو انا بقول خلاف ما فيش مشكلة مش لازم اراجع. بس فيه معنى اقرب من معنى. ايه المعنى الاقرب؟ المعنى الاول. ان البرد هو الهواء البارد - [00:52:27](#)

طب ليه قال لك لان تسمية النوم برد ليس مشهورا عند العرب دايم القرآن بيأتي بالمشهور عند العرب وممكن يكون في استعمال لغوي للكلمة دي بس مش مشهور. نادر ان العرب تستعمل كلمة برد بمعنى ايه؟ النوم. مش مشهور في لغتهم. موجود. بس - [00:52:37](#)

وتلاقيه مسلا في بيت شعر واحد في في كل قصايد العرب ما تكررش كتير. فالعلماء يعرفوا ان ده مش مشهور عند العرب ان يتسمى برد بالايه؟ بالنوم. من قواعد الترجيح - [00:53:00](#)

عند التعارض لما نحتاج بقى لاننا مش محتاج ارجح. بس عند التعارض يقدم الاشهر في المعنى عند العرب لو احتجت ارجح مسلا في مسألة ما وقلت لخلاف تضاد واحدة معناها اللغوي الاشهر عند العرب وواحدة مش مشهورة عند العرب. يبقى من قواعد الترجيح ان انا اخد الايه؟ الاشهر - [00:53:16](#)

ليه؟ لان ربنا ذكر القرآن بلسان عربي ايه؟ مبين. فلازم يكون بيكلم العرب بالمشهور عندهم مش بالمهجور او يعني لغة قديمة او مين بيستعمل او قبيلة واحدة بتستعمل اللفز ده بالمعنى ده - [00:53:41](#)

تمام ادينا استفدنا. لا يزوقون فيها بردا ولا شرابا. الا حميما وغساقا. نسأل الله السلامة والعافية. هذا شيء مخيف يا اخواني. احنا نحاول نحاول نجمع التربية مع العلم. هذا شيء مخيف. انسان يظل الى الابد لا يزوق الا الحميم والغساق - [00:53:57](#)

ما الذي يستحق انسان يفعل في نفسه هذا يعني هذه الحياة كلها قصيرة اقصى مما تتخيل لما كان ستعيش فيها سبعين سنة ستين سنة كما قال الله سبحانه وتعالى الرجل حين جاء يوم القيامة قال لو ان لك الارض وما فيها اكنت تفتدي نفسك - [00:54:15](#)

قال بلى يا رب افتدي نفسي. قال لقد طلبت منك ايسر من ذلك وانت في بطن امك. طلبت منك الا تشرك بي شيئا. فابيت الا ان تشرك بي الله تعالى طلب منا امرا يسيرا - [00:54:32](#)

هذا ايسر بكثير من تحمل الحميم والغساق بل ايسر من تحمل اللحظة في النار فنعم الانسان ستين سنة في خدمة الله تعالى اهون من ان يذق لو قيل له ستعذب لو تركت عبادة الله ستعذب خمس دقائق في النار والله ان كان الانسان - [00:54:44](#)

يعمل بكل مجهود حتى يتجنب هذه الدقائق انا لو قلت لك الان ما رأيك ان تقضي يومك كاملا تزني وتشرب الخمر وتفعل ما تريد. وفي اخر اليوم سنضعك في الفرن خمس دقائق - [00:55:01](#)

انت لن ترضى بذلك كمان ختامها اتعذب يعني كمان هنسى كل الليل. كل النعيم يعني يا ريت حتى تعذب الاول وبعد كده اعمل اللي انا عائزه اقول يمكن. لا دي دي الآخر - [00:55:16](#)

انت ما رضتش خمس دقائق في فرن في الدنيا. بقالك خمس دقائق في الآخرة خلي بالك ان هي الموضوع مش خمس دقائق. الامر مئات السنين او خلود بالنسبة للكفار. حميما وغساقا - [00:55:29](#)

حميم حميم هو الماء الذي اشتد حره. اللي هو احنا وصفناه قبل كده. ما هو الغساء؟ قالوا الغساق دي فيها خلاف بقى. تعال بقى نشوف الخلاف ده عشان نستمتع برضه - [00:55:42](#)

الغساق قيل هو البارد جدا والغساق قيل هو صديد اهل النار المنتن مش عايزين نطول في الحجة دي. هنقول بس القولين دول عشان برضو تطلع انت بفائدة. لذلک تجد في التفسير آآ الغساق هو الصديد البارد المنتن. خد بالك - [00:55:52](#)

الخط البارد فين؟ في النص كأنه عايز يجمع الياه؟ الاقوال. طب ليه ما طب ليه الغساق؟ يعني وصف بالبرودة ووصف بالنتن او الصديد وصف بالبرودة لان الغساق يعني البرد يعني قال تعالى آآ ومن شر غاسق اذا وقب. مين الغاسق - [00:56:11](#)

الليل ليه اتسمى الليل غاسق؟ لانه بارد فالغاسق هو البارد. اذا الغساق هو شديد البرودة لانه جه بصيغة الياه؟ المبالغة. غساق مش غاسق. غساق شديد البرودة. ابرد من ابرد ليلة - [00:56:35](#)

تتخيلها وقيل الغساق من غسق الجرح عند العرب غسق الجرح يعني ايه؟ سال قيحه. يبقى هنا ينفع يبقى هو الصديد المنتن. لان اي صديد منتن يبقى احنا عندنا ينفع نفس الغساق ان هو - [00:56:50](#)

البارد ممكن عادي يفصله بيض. طب ليه اللي فساره البلدي الفسار البلدي على اساس ايه؟ على سن قبلها كانت حميما حميما وياه؟ اه يبقى انت من نوع لك. مرة برد جدا ومرة حر جدا. تنويع زمهرير - [00:57:13](#)

محاميم ان. عشان كده فسرها حد بالبارد. واللي فسرها بالصديد لان برضو هذا من معانيها. يبقى ايه سبب الخلاف الاشتراك اللغوي. لان العرب تستعمل كلمة الغساق في معنى البارد وفي معنى الياه - [00:57:29](#)

وفيه معنا المنتن الصديد الياه؟ المنتن. جزاء وفاقا يعني جزاء موافقا لما فعله. ليه؟ لانهم كانوا لا ارجونا حسابا كذبوا باياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. النهاردة استمتعنا جدا بالجزء دوت. احنا مش عايزين نطول عن ساعة في الدرس - [00:57:46](#)

هنقف هنا وان كان بازن الله المرة القادمة برضه بنفس الطريقة الممتعة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما قلنا وسمعنا اقول قول هذا واستغفر الله - [00:58:12](#)